كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Nassir Abed Hassan Saleman
Supervised by
AUday Jassim Hamada Saleh al-Jubouri
Tikrit University
College of Education For Humanities

Imam Ibn Abad Alhadeay Al-Damshacey and his Efforts in the Jarh and the Taa'deel

A B S T R A C T

After this trip in deep science among its masters in which I spent the quite a long time investigating one of the Imams (Ibn Abad Alhadeay Al-Damshacey God's mercy) in the volumes of books in order to collect the scattered parts in them. Before that genuflect to my Lord, prostrating for being blessed by the grace and facilitate the completion of this thesis, I summarize the most important results of the study as follows:

1. Imam (Ibn Abad Alhadeay Al- Damshacey God's mercy) was born in the first quarter of the fifth century AH and lived until the end of the third quarter of the fifth century AH. The birth year was 705 AH. The death was the in 744 Hijri.

2. . The historical books did not mention anything about his family, whether a spouse or children. Perhaps mostly because he was not married for preoccupation with science and travel..

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.10.2018.01

Finally, we ask God to have mercy on us His mercy and Eskinna Pfchrist in peace and thank God .

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Jan 2018
Accepted 15 Mar 2018
Available online

الحافظ الجوزجاني ومروياته في كِتَاب الدَّعَوَاتِ عن رسول اللَّـهِ " من خلال سنن الامام الترمذي دراسة وتحليل "

أ.م. د عـدي جاسم حماده الجبوري –نصرة عبد حسن سليمان
جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم علوم القرآن.

الملخص:

عند النظر في تاريخ الحديث النبوي الشريف نجد أن السنة النبوية قد تعرضت لمحاولات التشويه والطعن والافتراء على يد كثير من الحاقدين والزنادقة وجهلاء الأمة ، وكذلك بعض المسلمين الذين اتخذوا من السنة سنداً لتبرير كثير من مواقفهم وآرائهم بما يخدم مصلحتهم الدنيوية ومطامعهم السياسية . ومن أجل ذلك وبدافع الغيرة والحمية الدينية ، فقد شمّر علماء الحديث النبوي الشريف عن سواعدهم فقاموا بدراستها وجمعها وتهذيبها وشرحها ، فحفظوا نصوصها ، واستوعبوا معانيها ، كما جاءت من فم رسول الله ﷺ خالية من التبديل والتحريف ، فلم يفتهم منها شيء حتى تناولها الرواة الثقات من سلفنا الصالح في كل عصر جيلاً بعد جيل ، فوصلت إلينا محفوظة في الصدور والسطور بأسانيدها ومتونها وهذه ميزة عُرفت بها امتنا دون غيرها .

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن سيدنا مُحَمَّداً عبده ورسوله . ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) سورة آل عمران ، آية (102) .

((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفسٍ واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْها زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُما رِجالاً كَثيراً ونِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيكُم رَقيباً)) سورة الأحزاب ، آية (70 . 71) .. وصلِّ اللهم على نبينا مُحَمَّد ، خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وأستنَّ بسنته، وتبعه بإحسانٍ إلى يوم اللقاء والدين .

أما بعد :

فإن الله تعالى ختم ديانات السماء ببعثة خير الأنام مُحَمَّدﷺ بالحنيفية السمحاء ، لنسخ سائر الأديان التي حاد أتباعها عن هدي من كان فيهم نبياً ورسولاً ، فضلوا وتاهوا وغضب الله عليهم ، فكل دين غير الإسلام يوم القيامة مردود ، لقوله تعالى ((وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)) سورة آل عمران ، آية (85) .

فعند النظر في تاريخ الحديث النبوي الشريف نجد أن السنة النبوية قد تعرضت لمحاولات التشويه والطعن والافتراء على يد كثير من الحاقدين والزنادقة وجهلاء الأمة ، وكذلك بعض المسلمين الذين اتخذوا من السنة سنداً لتبرير كثير من مواقفهم وآرائهم بما يخدم مصلحتهم الدنيوية ومطامعهم السياسية. ومن أجل ذلك وبدافع الغيرة والحمية الدينية ، فقد شمّر علماء الحديث النبوي الشريف عن سواعدهم فقاموا بدراستها وجمعها وتهذيبها وشرحها ، فحفظوا نصوصها ، واستوعبوا معانيها ، كما جاءت من فم رسول الله ﷺ خالية من التبديل والتحريف ، فلم يفُتهم منها شيء حتى تناولها الرواة الثقات من سلفنا الصالح في كل عصر جيلاً بعد جيل ، فوصلت إلينا محفوظة في الصدور والسطور بأسانيدها ومتونها وهذه ميزة عُرفت بها امتنا دون غيرها . فما من أمةٍ حفظت آثار نبيها كهذه الأمة ، التي كان من أفرادها من يعد طلب علو الإسناد ديناً ، إذ كان مُحَمَّد بن سيرين (ت118هـ) يقول وهو على فراش مرضه : [إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم] [(1)] . .. وأحسن شيخ الإسلام ابن حجر (ت852هـ) حينما قال :

هنيئاً لأصحاب خير الورى وطوبى لأصحاب أخباره
أولئك فازوا بتذكيره ونحن سعدنا بتذكاره
وهم سبقونا إلى نصره وها نحن أتباع أنصاره
ولما حرمنا لقا عينه عكفنا على حفظ آثاره

عسى الله يجمعنا كلنا برحمةٍ معه في داره [(2)] .

فإن برهان من أدعى محبته ﷺ هو الإتباع كما قال تعالى على لسانه : ((قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)) سورة آل عمران ، الآية (31) ..

الباعث إلى اختيار هذا الموضوع :

ولما رأيت هذه المزايا التي حظي بها الإمام الجوزجاني [رحمه الله] اخترت أن يكون موضوع بحثي [[الإمام إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ومروياته في سنن الترمذي من خلال كِتَاب الدَّعَوَاتِ عن رسول اللَّهِ ﷺ دراسة وتحليل]] في حين أن عددها في هذا الكتاب "كتاب الدعوات" بلغ أربعة أحاديث فقط .

بيان منهجي في دراسة مرويات الإمام الجوزجاني :

اقتضى طبيعة البحث أن يكون بعد هذه المقدمة مبحثين وخاتمة ، فكان المبحث الاول في حياته العامة ، وجاء المبحث الثاني في دراسة المرويات في كتاب الدعوات .

وختاماً أسأل الله تعالى الموفقية والسداد في الأمر كله عاجله وآجله ، وحسبي أني اجتهدت فيما أصبو إليه في هذا البحث المتواضع ، فإن وفقت فذلك بتوفيق الله ومنه عليَّ وان أخطأت فمن نفسي ، والله الهادي إلى سواء السبيل ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا .

المبحث الأول : حياته العامة

أسمه وكنيته :

هو : إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق [3] .

أما كنيته :

فأبو إسحاق بالاتفاق ، ولا نعلم هل إسحاق أحد أولاده أم أنه تكنى بهذه الكنية بسبب آخر . والذي يظهر لنا [والله أعلم] أن هذه الكنية قد أطلقت عليه كما هو مألوف بين الذين يكنون أو يكنيهم الناس قبل زواجهم ، فضلاً على أنها ظاهرة كانت مألوفة بين العلماء لما فيها من معنى التبجيل والتعظيم ، وهي سنة للحديث الذي رواه أبن ماجة : أن عمر قال لصهيب ﷺ : مالك تكنى بابي يحيى؟ وليس لك ولد . قال : كناني رسول الله ﷺ بأبي يحيى [4] .

وقال ابن القيم " رحمه الله " : ولم يكن لأبي بكر ابن اسمه بكر ، ولا لعمر ابن اسمه حفص ، ولا لأبي ذر ابن اسمه ذر ، فلا يلزم من جواز التكنية أن يكون له ولد ، ولا أن يكنى باسم ذلك الولد . والتكنية نوع تكثير وتفخيم للمكنى ، وإكرام له ((5)) .

نسبه :

المشهور في نسبه هو : الجوزجاني .

وجوزجان وجوزجانان هما واحد ، وهي بضم الجيم ، وهي إسم كورة من كور بلخ بخراسان ، قال ابن حوقل في تقويم البلدان لابي الفداء : (الجوزجان ناحية كثيرة الخصب) ، وكان فتح الجوزجان عنوة في خلافة سيدنا عثمان بن عفان ﷺ ستة 33هـ ((6)) .

ولادته :

لم تشر المصادر التي تناولت ترجمته مع كثرتها إلى سنة ولادته.

وفاته :

اختلف العلماء في تحديد سنة وفاته على ثلاثة أقوال:

الأول : أنه توفي سنة تسع وخمسين ومائتين للهجرة ، وهذا ما نص عليه أكثر المترجمين ((7)).

الثاني : أنه توفي سنة ست وخمسين ومائتين للهجرة [8] .

الثالث : أنه توفي سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة [9] .

ولعل أصح الأقوال والراجح منها هو الأول لكثرة القائلين به ، والله اعلم .

مكانته بين العلماء وثناؤهم عليه:

لقد بين مكانته وأثنى عليه كثير من العلماء إلا إني سأقتصر على بعض منها خشية الإطالة :

1. قال الدار قطني : كان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات [10] .
2. وقال الذهبي : الثقة الحافظ احد أئمة الجرح والتعديل [11] .
3. وقال صلاح الدين الصفدي : الحافظ صاحب الجرح والتعديل [12] .
4. وقال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ [13] .
5. وقال السيوطي : كان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات [14] .

المبحث الثاني : دراسة مروياته في كتاب الدعوات .

مرويات الامام الجوزجاني "رحمه الله" دراسة تحليلية

الحديث الأول :

حدثنا إِبْرَاهِيمُ بن يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ ، حدثني صَفْوَانُ بن صَالِحٍ ، حدثنا الْوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ ، حدثنا شُعَيْبُ بن أبي حَمْزَةَ ، عن أبي الزِّنَادِ ، عن الْأَعْرَجِ ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسول اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا من أَحْصَاهَا دخل الْجَنَّةَ هو الله الذي لَا إِلَهَ إلا هو الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي المبدي الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِيَ الْمُتَعَالِي الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّءُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ). قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، حدثنا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عن صَفْوَانَ بن صَالِحٍ ، ولا نَعْرِفُهُ إلا من حديث صَفْوَانَ بن صَالِحٍ ، وهو ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحديث ، وقد رُوِيَ هذا الْحَدِيثُ من غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ ،ولا نَعْلَمُ في كثير شَيْءٍ من الرِّوَايَاتِ له إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ذِكْرَ الْأَسْمَاءِ إلا في هذا الحديث ، وقد رَوَى آدَمُ بن أبي إِيَاسٍ هذا الحديث بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هذا ، عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ ، وَذَكَرَ فيه الْأَسْمَاءَ وَلَيْسَ له إِسْنَادٌ صَحِيحٌ [15] .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام البخاري ، والنسائي ، ومسند أحمد [16] .

بيان حال الرواة

1- إبراهيم بن يعقوب السعدي ، أبو إسحاق الجوزجاني ، حديثه عند الإمام الترمذي وأبي داود وابن ماجه ، قال الذهبي : الحافظ ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ ، رمي بالنصب [17] .

2- صفوان بن صالح أبو عبد الملك الثقفي ، عن الوليد وابن عيينة ووكيع ، وعنه أبو داود والفريابي وابن قتيبة العسقلاني وخلق ، من العاشرة ، مات سنة ثمان أو سبع ، أو تسع وثلاثين ، وله سبعون سنة حديثه عند أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير [18] .

قال ابن معين : ثقة [19] ، وقال البغوي : ثقة مأمون إلا أنه كان قليل العقل [20] ، وقال ابن هبة الله الشافعي: ثقة عند أهل الحديث [21] .

قال الذهبي : الحافظ المحدث الثقة [22] ، وقال مرة أخرى : قال أبو داود : حجة ، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة وكان يدلس [23] .

3ـ الوليد بن مسلم الحافظ أبو العباس ، عالم أهل الشام ، عن يحيى الذماري وثور بن يزيد ، وعنه أحمد وإسحاق ودحيم ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ، حديثه عند أصحاب السنن الأربعة [24] .

قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث والعلم [25] ، وقال العجلي ويعقوب بن شيبة : ثقة [26] ، ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث [27] .

قال الذهبي : ثقة حافظ لكنه يدلس عن الضعفاء ، فإذا قال (عن) فليس بحجة ، حديثه في الكتب كلها [28]، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية [29] .

4 . شعيب بن أبي حمزة الحافظ أبو بشر الحمصي ، عن نافع والزهري وابن المنكدر ، وعنه ابنه بشر وأبو اليمان وعلي بن عياش ، من السابعة ، مات سنة اثنتين وستين أو بعدها ، حديثه عند أصحاب الكتب الستة [30] .

قال ابن سعد والعجلي وأبي حاتم : ثقة [31] ، قال ابن معين : ليس به بأس هو أعلم بالزهري من يونس ومعمر ومالك بن أنس أوثق الناس في الزهري [32] .

قال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد ، قال بن معين : من أثبت الناس في الزهري [33] .

5 . عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن .. عن أنس وعمر بن سلمة ولم يره فيما قيل وسعيد بن المسيب والأعرج وعدة ، وعنه مالك والليث والسفيانان ، من الخامسة ، مات سنة ثلاثين وقيل بعدها ، حديثه عند أصحاب الكتب الستة [34] .

قال ابن سعد : وكان كثير الحديث عالما [35] ، ، وقال ابن معين وابن حنبل وابي حاتم والعجلي : ثقة [36] ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان فقيها صاحب كتاب [37]. قال الذهبي : ثقة ثبت، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة فقيه [38] .

6ـ عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود ، عن أبي هريرة وعبد الله بن بحينة ، وعنه الزهري وابن لهيعة من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ، حديثه عند أصحاب الكتب الستة [39] .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث [40] ، وقال العجلي وأبي زرعة : ثقة [41] ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : وكان يكتب المصاحف [42] ، قال الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت عالم [43] .

7. أبو هريرة ، عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليمني الصحابي الجليلﷺ ، فضائله كثيرة ، ومناقبه جمة[44] .

الحكم: بعد دراسة رجال السند تبين أنهم كلهم ثقات ، وأما قول الحافظ ابن حجر في الوليد بن مسلم : ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية ، فهذا إذا روى عن شيوخه بالعنعنة ، وفي هذا الحديث روى عنهم بصيغة التحديث كما واضح ، وعليه يكون إسناد هذا الحديث صحيحاً ، والله أعلم . كما أن الحديث صحيح لإخراج أصله الإمام البخاري في الصحيح الجامع .

المعنى العام:

قوله (إن لله تسعة وتسعين اسما) فيه دليل على أن أشهر أسمائه سبحانه وتعالى الله لإضافة هذه الأسماء إليه ، وقد روى أن الله هو اسمه الأعظم ، قال أبو القاسم الطبري : وعليه ينسب كل اسم له فيقال الرؤوف والكريم من أسماء الله تعالى ولا يقال من أسماء الرؤوف أو الكريم الله .

واتفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لأسمائه سبحانه وتعالى ، فليس معناه أنه ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين ، وإنما مقصود الحديث أن هذه التسعة والتسعين من أحصاها دخل الجنة .

فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء ، ولهذا جاء في الحديث الآخر (أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك [45]) كذا في شرح مسلم للنووي.. [46] .

دلاله الحديث وفوائده:

1. أن أشهر أسمائه سبحانه وتعالى الله لإضافة هذه الأسماء إليه .
2. أن هذا الحديث ليس فيه حصر لأسمائه سبحانه وتعالى.
3. أن مقصود الحديث أن هذه التسعة والتسعين من أحصاها وحفظها مؤمنا بها دخل الجنة ، والله أعلم
4. أن الإحصاء في الحديث مراده الحفظ ، وقيل أحصاها قرأها كلمة كلمة كأنه يعدها ، وقيل أحصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها ، وقيل أطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها.

الحديث الثاني :

حدثنا إِبْرَاهِيمُ بن يَعْقُوبَ ، حدثنا زَيْدُ بن حُبَابٍ ، أَنَّ حُمَيْدًا الْمَكِّيَّ مولى بن عَلْقَمَةَ حدثه ، أَنَّ عَطَاءَ بن أَبِي رَبَاحٍ حدثه ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسول اللَّهِ ﷺ : (إذا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا ، قلت : يا رَسُولَ اللَّهِ وما رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قال : الْمَسَاجِدُ ، قلت : وما الرَّتْعُ يا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، ولا إِلَهَ إلا الله ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) قال أبو عِيسَى : هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [47] .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام احمد في مسنده ، وأبي يعلى في مسنده ، والطبراني في المعجم الكبير [48] .

بيان حال الرواة

1. إبراهيم بن يعقوب السعدي : ثقة حافظ [49] .

2. زيد بن حباب أبو الحسين العكلي الحافظ الخراساني ثم الكوفي ، عن حسين بن واقد ومالك بن مغول ، وعنه أحمد وسلمة بن شبيب ، من التاسعة ، مات سنة ثلاثين ومائتين ، حديثه عند الإمام مسلم وأصحاب السنن الأربعة [50] .

قال ابن المديني وابن معين والعجلي : ثقة [51] ، ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث [52] وقال النسائي : ثقة مأمون صاحب حديث [53] ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان ممن يخطىء يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير [(54)] ، وقال ابن الجوزي : كان صاحب حديث كيسا صدوقا [55] .

قال الذهبي : ضرب في الحديث إلى الأندلس مع فقره ، لم يكن به بأس قد يهم ، وقال الحافظ ابن حجر : رحل في الحديث فأكثر منه وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري [56] .

3. حميد المكي ، عن عطاء ،وعنه زيد بن الحباب ، من السابعة ، حديثه عند الإمام الترمذي [57] .

قال الذهبي : لين ، وقال الحافظ ابن حجر : مجهول [58] .

4. عطاء بن أبي رباح أبو مُحَمَّد القرشي مولاهم المكي ، عن عائشة وأبي هريرة ، وعنه الأوزاعي وابن جريج وأبو حنيفة والليث، من الثالثة ، مات سنة أربع عشرة على المشهور ، حديثه عند أصحاب الكتب الستة [59] .

قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث [60] ، قال ابن معين والعجلي وأبي زرعة : ثقة [61] ، وقال أبو حنيفة ما رأيت أحدا أفضل من عطاء [(62)] .

قال الذهبي : أحد الأعلام ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، وقيل إنه تغير بأَخَرَةٍ ، ولم يكثر ذلك منه [(63)] .

5. أبو هريرة ، صحابي ، والصحابة في أعلى مراتب العدالة والتوثيق.

الحكم

الحديث سنده ضعيف لجهالة حميد المكي وباقي رجاله ثقات ، والله أعلم . إلا أن الإمام الترمذي قال : هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وهذا الحكم عند الإمام الترمذي بالنظر إلى كثرة من خرجه ، فيترقى إلى مرتبة الحسن ، وهو الراجح ، والله اعلم .

المعنى العام :

قوله (إذا مررتم برياض الجنة) الرياض : جمع الروضة ، وهي أرض مخضرة بأنواع النبات ، يقال لها بالفارسية : مرغزار.

قال المساجد (في حديث أنس الآتي : حِلَقُ الذكرِ) ولا تنافي بينهما ، لأن حلق الذكر تصدق بالمساجد وغيرها ، فهي أعم وخصت المساجد هنا لأنها أفضل ، وجعل المساجد رياض الجنة بناء على أن العبادة سبب للحصول في رياض الجنة ، قوله :(وقلت وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد الله) الخ : وضع الرتع موضع القول لرعاية المناسبة لفظا ومعنى ، لأن هذا القول سبب لنيل الثواب الجزيل والرتع هنا كما في قوله تعالى: (يَرْتَعْ [(64)]) وهو أن يتسع في أكل الفواكه والمستلذات والخروج إلى التنزه في الأرياف والمياه ، كما هو عادة الناس إذا خرجوا إلى الرياض ، ثم اتسع واستعمل في الفوز بالثواب الجزيل ، وتلخيص معنى الحديث إذا مررتم بالمساجد فقولوا هذا القول ، قاله الطيبي [(65)] .

الحديث الثالث

حدثنا إِبْرَاهِيمُ بن يَعْقُوبَ ، حدثنا عَمْرُو بن عَاصِمٍ ، حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ ، عن ثَابِتٍ ، عن عمرو بن أبي سَلَمَةَ ،عن أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عن أبي سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : (إذا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إليه رَاجِعُونَ ، اللهم عِنْدَكَ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فيها ، وَأَبْدِلْنِي منها خَيْرًا ، فلما احْتُضِرَ أبو سَلَمَةَ قال : اللهم أخلف في أَهْلِي خَيْرًا مِنِّي ، فلما قُبِضَ قالت أُمُّ سَلَمَةَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إليه رَاجِعُونَ عِنْدَ اللَّهِ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فيها) قال أبو عِيسَى : هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ من هذا الْوَجْهِ ، وَرُوِيَ هذا الْحَدِيثُ من غَيْرِ هذا الْوَجْهِ عن أُمِّ سَلَمَةَ وأبو سَلَمَةَ أسمه عبد اللَّهِ بن عبد الْأَسَد [(66)] .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام مسلم ، وأبي داود ، وابن ماجه ، موطأ مالك ، واحمد في المسند [(67)] .

بيان حال الرواة

1. إبراهيم بن يعقوب السعدي : ثقة حافظ [(68)] .

2. عمرو بن عاصم الكلابي الحافظ عن جده عبيد الله بن الوازع وعمر بن أبي زائدة وشعبة وعنه البخاري وعبد وخلق ، من صغار التاسعة مات سنة ثلاث عشرة ،حديثه عند أصحاب الكتب الستة [(69)] .

قال ابن سعد : ثقة [70] ، وقال ابن معين : صالح [71] ، وقال مرة : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس [72] ، وذكره ابن حبان في الثقات [73] .

وقال الذهبي : ثقة مشهور ، محتج به في الكتب الستة [74] ، وقال مرة : الحافظ ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق في حفظه شيء [75] .

3 . حماد بن سلمة بن دينار الإمام أبو سلمة ، عن سلمة بن كهيل وابن أبي مليكة وأبي عمران الجوني وعنه شعبة ومالك وأبو نصر التمار ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين ، حديثه عند الإمام البخاري معلقاً ومسلم وأصحاب السنن الأربعة [76] .

قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، وربما حدث بالحديث المنكر [77] ، وقال بن معين : ثقة [78] وقال مرة : ثبت ثقة [79] ، وقال العجلي : ثقة رجل صالح حسن الحديث [80] ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال مرة : ثقة [81] .

قال الذهبي : قال ابن معين : إذا رأيت من يقع فيه فاتهمه على الإسلام ، وقال عمرو بن عاصم : كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا ، قلت : هو ثقة صدوق يغلط ، وليس في قوة مالك ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأَخَرَةٍ [82] .

4ـ ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد بن مالك بن غنم بن عدي بن النجار ، شهد بدرا واستشهد بأحد [83] .

5ـ هند بنت أبي أمية أم المؤمنين واسمه حذيفة ، أم المؤمنين أم سلمة مشهورة بكنيتها معروفة باسمها فيقال أنها أول ظعينة دخلت إلى المدينة مهاجرة ، ولما مات زوجها من الجراحة التي أصابته خطبها النبي ﷺ [84] .

6. عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي من السابقين الأوليين إلى الإسلام ، وكان أخا النبي من الرضاعة كما ثبت في الصحيحين ، وهو مشهور بكنيته أكثر من اسمه ومات بالمدينة بعد أن رجعوا من بدر [85] .

الحكم :

بعد دراسة رجال السند تبين أنهم كلهم ثقات ، إلا عمرو بن عاصم فهو صدوق في حفظه شيء وعليه يكون إسناد هذا الحديث حسناً ، وبما أن متنه أخراجه الإمام مسلم فيترقى بذلك سنده إلى الحسن لذاته ، والله أعلم .

المعنى العام :

قوله ﷺ (ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله عز وجل انا لله وانا إليه راجعون) فيه فضيلة هذا القول وفيه دليل للمذهب المختار في الأصول أن المندوب مأمور به لأنه ﷺ مأمور به ، مع أن

الآية الكريمة تقتضي ندبه واجماع المسلمين منعقد عليه ، قوله ﷺ (أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها) قال القاضي : أجرني بالقصر والمد حكاهما صاحب الأفعال ، وقال الأصمعي وأكثر أهل اللغة هو مقصور لا يمد ، ومعنى أجره الله أعطاه أجره وجزاء صبره وهمه في مصيبته ، وقوله ﷺ (وأخلف لي) هو بقطع الهمزة وكسر اللام قال أهل اللغة : يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو قريب أو شيء يتوقع حصول مثله أخلف الله عليك ، أي : رد عليك مثله ، فإن ذهب ما لا يتوقع مثله بأن ذهب والد أو عم أو أخ لمن لا جد له ولا والد له قيل خلف الله عليك بغير ألف ، أي كان الله خليفة منه عليك ، وجاء في قوله إنا لله وإنا إليه راجعون : وقت المصيبة ، و(أحتسب) أي اطلب الثواب و(فأجرني) أي أعطني الأجر[86] .

دلاله الحديث وفوائده:

1. أن الله تعالى أعطى عبده آية ما ان تمسك بها إلا أثابه في مصيبته خير الثواب.
2. أن الصابر هنا كان صبره على أمر عظيم ، وعليه كان أجره اكبر.
3. أن الذي يصاب بهذه المصيبة فعليه بقوله تعالى (إنا لله وإنا إليه راجعون) وقت المصيبة.

الحديث الرابع :

حدثنا إِبْرَاهِيمُ بن يَعْقُوبَ ، حدثنا على بن عَيَّاشٍ ، حدثنا عبد الرحمن بن ثَابِتِ بن ثَوْبَانَ ، عن أبيه عن مَكْحُولٍ ، عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ ، عن بن عُمَرَ ، عن النبي ﷺ قال : (إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ ما لم يُغَرْغِرْ) قال أبو عِيسَى : هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، حدثنا مُحَمَّد بن بَشَّارٍ ، حدثنا أبو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، عن عبد الرحمن بهذا الإسناد نَحْوَه ((87)) .

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام ابن ماجه ، واحمد في مسنده ، وصحيح ابن حبان ، ومستدرك الحاكم [88] .

بيان حال الرواة

1. إبراهيم بن يعقوب السعدي : ثقة حافظ [89] .
2. علي بن عياش أبو الحسن الألهاني البكاء ، عن حريز وشعيب ، وعنه البخاري والذهلي ، من التاسعة ، مات سنة تسع عشرة ، حديثه عند الإمام البخاري وأصحاب السنن الأربعة [90] .

قال الذهبي : وثقوه ،، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت ((91)) .

3. عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الزاهد ، عن خالد بن معدان وشهر ، وعنه بقية والفريابي وعلي ابن الجعد ، من السابعة ، مات سنة خمس وستين وهو ابن تسعين سنة ، حديثه عند الامام البخاري في الأدب المفرد ، وأصحاب السنن الأربعة [92] .

قال العجلي وأبي زرعة : لا بأس به [93] ، وقال أبو داود : ليس به بأس [94] ، وقال أبو حاتم : ثقة [95] ، وقال ابن حبان : كان ثبتاً [96] .

قال الذهبي : قال دحيم وغيره : ثقة رمي بالقدر ، ولينه بعضهم ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بأَخَرَةٍ [97] .

4. ثابت بن ثوبان العنسي ، عن ابن الديلمي وعدة ، وعنه ابنه عبد الرحمن ويحيى بن حمزة ، من السادسة ، حديثه عند الإمام البخاري في الأدب المفرد وأبي داود والترمذي والنسائي [98] .
قال الذهبي : ثقة فقيه ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة [99] .

5. مكحول الشامي أبو عبد الله ، سمع أنس بن مالك وأبا مرة الداري وواثلة بن الأسقع وأم الدرداء روى عنه الأوزاعي عن ثور بن يزيد ، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، حديثه عند الإمام مسلم ، وأصحاب السنن الأربعة . قال الحافظ ابن حجر : ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور ((100)) .

6. جبير بن نفير الحضرمي أبو عبد الرحمن شامي ، روى عن أبي ذر وأبي الدرداء ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن وأبو الزاهرية ، من الثانية ، حديثه عند الإمام البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن الأربعة ((101)) .

قال ابن سعد والعجلي وأبي زرعة وأبي حاتم والذهبي : ثقة ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة جليل من الثانية مخضرم [102] .

6 . عمر بن الخطاب ﷺ ، أمير المؤمنين ، أبو حفص العدوي ، الفاروق ، أيد الله به الإسلام ، وفتح به الأمصار ، وهو الصادق المحدث الملهم ، أستشهد في ذي الحجة سنة (23 هـ) ، وفضائله للإسلام كثيرة ((103)) .

الحكم : بعد دراسة رجال السند تبين أنهم كلهم ثقات ، إلا عبد الرحمن بن ثابت فهو صدوق تغير بأَخَرَةٍ ، وعليه يكون إسناد هذا الحديث حسناً ، والله أعلم .

غريب الحديث :

غرغر : فيه إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ، أي ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض [104] .

المعنى العام :

قوله (إن الله يقبل توبة العبد) ظاهره الإطلاق ، وقيده بعض الحنفية بالكافر ، قاله القارىء .
قلت (أي المباركفوري): الظاهر المعول عليه هو الأول ما لم يغرغر من الغرغرة ، أي ما لم تبلغ الروح إلى الحلقوم ، يعني ما لم يتيقن بالموت ، فإن التوبة بعد التيقن بالموت لم يعتد بها لقوله تعالى (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ

أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا عَذَابًا أَلِيمًا) [105]قيل وأما تفسير بن عباس حضوره بمعاينة ملك الموت فحكم أغلبي لأن كثيرا من الناس لا يراه ، وكثيرا يراه قبل الغرغرة [106] .

دلاله الحديث وفوائده:

1. ان الله ليقبل توبة عبده ما لم يغرغر ، أي ما لم تبلغ الروح إلى الحلقوم ، يعني ما لم يتيقن بالموت.
2. إن التوبة بعد التيقن بالموت لا يعتد بها ، كما هو ظاهر بدلالة الآية.

الخاتمة والنتائج

لا بد لكل بحث اجتهد فيه كاتبه أن يصل في نهايته إلى ما يستخلصه من نتائج يُظِهر من خلالها ما توصل إليه من تلك الدراسة ، وإليك ذلك :

1. ظهر لنا أن الإمام الجوزجاني نشأ وترعرع في بلدته التي ولد فيها ، وهي جوزجان والتي نسب إليها .

2. أنه كُنيَّ بأبي إسحاق وان هذه الكنية ليس لأن لديه ابن بهذا الأسم ، بل هو عادة اهل العلم أنه يكنى للتبجيل والتكريم ، والله أعلم .

3. أنه كان من اعلام الأمة الإسلامية ، إذ حضي بشيوخ كان لهم الفضل في تكوين شخصيته الحديثية .

4 . يُعَدُ من العلماء البارزين في الجرح والتعديل ، إلى جانب براعته في علم الحديث رواية ودراية .

5. شملت الدراسة في هذا البحث احاديثه في سنن الإمام الترمذي من خلال "كتب الدعوات عن رسول الله ﷺ " وهي أربعة احاديث فقط ، وقد أقتصرت على ذلك لكثرة الاحاديث التي رواها الإمام الترمذي عنه في سننه .

6 . بعد دراسة تلك الاحاديث دراسة تحليلية تبين لنا ما يلي :

أ / أن الحديث الاول سنده صحيح ، مع إخراج الإمام البخاري لمتن الحديث ، وعليه فالحديث صحيح بإذن الله تعالى.

ب / أن الحديث الثاني سنده ضعيف لضعف احد رواته كما علمنا من خلال الدراسة ، إلا أن الإمام الترمذي حكم عليه فقال : هذا حديث حسن غريب ، والظاهر أنه نظر إلى مجموع طرقه في تخريجه فحكم عليه بذلك ، وهو الراجح ، والله أعلم .

ت / أن الحديث الثالث حسن ، وذلك لكون احد رجال سنده صدوق ، وأما المتن فصحيح لإخراج الإمام مسلم لذلك المتن فترقى السند بذلك إلى الحسن لذاته ، والله اعلم .

ث / أن الحديث الرابع حسن السند وذلك لكون احد رجال سنده صدوق ،كما هو واضح من خلال دراستة ، والله أعلم .

وخِتاماً نسأله سبحانه أن يحسن خاتِمتنا وأن يرحمنا برحمته

وأن يُسكننا فسيح جناته جنات النعيم ،

والحمدُ لله رب العالمين .

الهوامش

(1) . مقدمة مسلم : 84 ؛ والكفاية في علم الرواية : 121/1 ؛ والمحدث الفاصل للرامهرمز : 208 415 ؛ والتمهيد : 46/1 .

(2) . قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، لمحمد جمال القاسمي : 405 .

(3) . معرفة الثقات للعجلي :210/1 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :148/2 ، الثقات لابن حبان :81/8 ، طبقات الحنابلة لابن ابي يعلى :89/1 ، الأنساب للسمعاني :127/1 ، تهذيب الكمال للمزي :244/2 ، تذكرة الحفاظ للذهبي :549/2 .

(4) . أخرجه أبن ماجة :1231/2 ؛ باب الرجل يكنى قبل أن يولد له . وفي الزوائد : إسناده حسن لان عبد الله بن مُحَمَّد مختلف فيه . قال أبن حجر : صدوق في حديثه لين ، ويقال تغير بأَخَرَهٍ ، من الرابـعة ، مات بعد الأربعين . التقريب :248247/1 .

(5) . تحفة المودود ، لابن القيم : 135 .

(6) . تقويم البلدان لأبي الفداء:444 . و معجم البلدان لياقوت الحموي :182/2 .

(7) . الكاشف للذهبي :97/1 ، العبر له :18/2 ، الوافي بالوفيات للصفدي :170/6 ، البداية والنهاية لابن كثير :31/11 ، تقريب التهذيب لابن حجر :46/1 ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي :139/2 ، هدية العارفين للبغدادي :3/1 ، الأعلام للزركلي :76/1 . وغيرها من المصادر .

(8) . الأنساب للسمعاني :127/1 ، اللباب لابن الأثير :32/1 .

(9) . الثقات لابن حبان :81/8 .

(10) . تهذيب الكمال للمزي :244/2 ، تهذيب التهذيب لابن حجر :181/1.

(11) . ميزان الاعتدال للذهبي :75/1.

(12) . الوافي بالوفيات للصفدي :170/6.

(13) . تقريب التهذيب لابن حجر :46/1.

(14) . طبقات الحفاظ للسيوطي : 248.

(15) . سنن الترمذي /كتاب الدعوات عن الرسول مُحَمَّد ﷺ :530/5-531 .

(16) . صحيح البخاري / بَاب إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ اسْمٍ إلا وَاحِدًا قال بن عَبَّاسٍ (ذُو الْجَلَالِ) الْعَظَمَةِ الْبَرُّ اللَّطِيفُ :2691/6 برقم 6957 .

(17) . الكاشف للذهبي :227/1 ، وتقريب التهذيب لابن حجر:95/1.

(18) . الكاشف للذهبي :503/3 ، وتقريب التهذيب لابن حجر :276/1.

(19) . سير أعلام النبلاء للذهبي :476/11.

(20) . سير أعلام النبلاء للذهبي :477/11.

(21) . تاريخ مدينة دمشق لابن هبة الله الشافعي :139/24 .

(22) . سير أعلام النبلاء للذهبي :475/11.

(23) . **والتدليس** : هو أن يروي الراوي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه ، أو عمن عاصره ولم يلقه موهماً أنه لقيه وسمعه منه . ينظر : الكفاية في علم الرواية : 510 ؛ علوم الحديث لابن الصلاح : 66 .

(24) . الكاشف للذهبي :355/2 ، وتقرب التهذيب لابن حجر :584/1.

(25) . الطبقات الكبرى لابن سعد :470/7 .

(26) . معرفة الثقات للعجلي :243/2 ، وتهذيب التهذيب لابن حجر :135/11.

(27) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :16/9.

(28) . الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي:186/1.

(29) . الكاشف للذهبي :355/2 ، وتقرب التهذيب لابن حجر :584/1.

(30) . الكاشف للذهبي :486/1 ، وتقريب التهذيب لابن حجر :267/1.

(31) . الطبقات الكبرى لابن سعد :486/7 ، ومعرفة الثقات للعجلي :457/1 ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم:234/2 .

(32) . من كلام أبي زكريا في الرجال :60/1.

(33) . تقريب التهذيب لابن حجر :267/1 .

(34) . الكاشف للذهبي :549/1 ، وتقريب التهذيب لابن حجر :302/1.

(35) . الطبقات الكبرى لابن سعد:415/5.

(36) . معرفة الثقات للعجلي :26/2 ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم:49/5 .

(37) . الثقات لابن حبان :7/7 .

(38) . الكاشف للذهبي :549/1 ، وتقريب التهذيب لابن حجر :302/1.

(39) . الكاشف للذهبي :647/1 ، وتقريب التهذيب لابن حجر :352/1 .

(40) . الطبقات الكبرى لابن سعد:283/5.

(41) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:297/5 ، ومعرفة الثقات للعجلي:89/2 .

(42) . الثقات لابن حبان :107/5.

(43) . تقريب التهذيب لابن حجر :352/1 .

(44) . معجم الصحابة : 194/2 ؛ الاستيعاب : 1004/3 ؛ الكافية في الجدل للجويني : 513 والإصابة : 316/4 ؛ وشرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير لابن النجار : 486/1 . 487 .

(45) . أخرجه احمد في المسند :391/1 ؛ صحيح ابن حبان :253/3 ؛ المستدرك للحاكم :960/1 ؛ مسند أبي يعلى :199/9 ؛ المعجم الكبير للطبراني :169/10 ؛ مسند الحارث بزوائد الهيثمي :957/2 .

(46) . ينظر شرح النووي على صحيح مسلم :5/17.

(47) . سنن الترمذي / باب في ذكر أسماء الله الحسنى :532/5 .

(48) . أخرجه احمد في المسند :150/3 ؛ ومسند أبي يعلى :155/6 ؛ والمعجم الكبير للطبراني :95/11.

(49) . تقريب التهذيب لابن حجر:95/1.

(50) . الكاشف للذهبي :415/1 ، وتقريب التهذيب لابن حجر :222/1 .

(51) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:297/5 .

(52) . الكاشف للذهبي :415/1 ،

(53) . تذكرة الحفاظ للذهبي :559/2 .

(54) . الثقات لابن حبان :250/8.

(55) . المنتظم لابن الجوزي :119/10.

(56) . الكاشف للذهبي :415/1 ، وتقريب التهذيب لابن حجر :222/1 .

(57) . الكاشف للذهبي :356/1 ، وتقريب التهذيب لابن حجر :182/1.

(58) . المصدرين نفسيهما .

(59) . الكاشف للذهبي :21/2 ، وتقريب التهذيب لابن حجر :391/1 .

(60) . الطبقات الكبرى لابن سعد :470/5.

(61) . معرفة الثقات للعجلي :135/2 ، والتعديل والتجريح للباجي :1001/3 ، وتاريخ مدينة دمشق لابن عبد الله الشافعي :369/40.

(62) . تذكرة الحفاظ للذهبي :98/1 ، وطبقات الحفاظ للسيوطي:46/1 .

(63) . الكاشف للذهبي :21/2 ، وتقريب التهذيب لابن حجر :391/1 .

(64) . تمام الآية : (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) سورة يوسف الآية (12).

(65) . تحفة الاحوذي للباركفوري :344/9-345 .

(66) . سنن الترمذي : 533/5 برقم 3511 .

(67) . صحيح مسلم / كتاب الجنائز / باب تلقين الموتى لا إله إلا الله :631/2 برقم 918 ؛ سنن وأبي داود / باب الاسترجاع :191/3 برقم 3119 .

(68) . سبق بيان حاله .

(69) . الكاشف للذهبي :80/2 ، وتقريب التهذيب لابن حجر:423/1.

(70) . الطبقات الكبرى لابن سعد :305/7.

(71) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :250/6.

(72) . تذكرة الحفاظ للذهبي:392/1.

(73) . ينظر :481/8 .

(74) . الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي :146/1 .

(75) . الكاشف للذهبي :80/2 ، وتقريب التهذيب لابن حجر:423/1.

(76) . الكاشف للذهبي :349/1 ، وتقريب التهذيب :178/1.

(77) . طبقات ابن سعد :282/7.

(78) . الجرح التعديل لابن أبي حاتم :141/3.

(79) . التعديل والتجريح للباجي :253/2.

(80) . معرفة الثقات للعجلي :319/1.

(81) . التعديل والتجريح للباجي :253/2.

(82) . الكاشف للذهبي :349/1 ، وتقريب التهذيب :178/1.

(83) . الإصابة لابن حجر :393/1 ، وينظر : الطبقات الكبرى لابن سعد :469/3 .

(84) . الإصابة لابن حجر :150/8 ، الاستيعاب لابن عبد البر :1920/4 ، تهذيب الكمال للمزي:317/35.

(85) . الإصابة لابن حجر :153/4 ، الاستيعاب لابن عبد البر :939/3 .

(86) . شرح النووي على صحيح مسلم :220/6 . وعون المعبود شح سنن أبي داود للمنذري :269/8.

(87) . سنن الترمذي / بَاب فِي فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ وما ذُكِرَ من رَحْمَةِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ :547/5 برقم 3573 .

(88) . سنن ابن ماجه / باب ذكر التوبة :1420/2 برقم 4253 ؛ مسند احمد :132/2 برقم 6160 ؛ صحيح ابن حبان :395/2 ؛ المستدرك على الصحيحين للحاكم :286/4 برقم 7695 وقال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه .

(89) . سبق بيان حاله .

(90) . الكاشف للذهبي :45/2 ، وتقريب التهذيب لابن حجر :404/1 .

(91) . المصدران السابقان نفسهما .
(92) . الكاشف للذهبي :623/1 ، وتقريب التهذيب لابن حجر :337/1.
(93) . معرفة الثقات للعجلي :73/2 ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم :219/5 .
(94) . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي :233/10.
(95) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :219/5 .
(96) . مشاهير علماء الأمصار لابن حبان :181/1.
(97) . الكاشف للذهبي :623/1 ، وتقريب التهذيب لابن حجر :337/1.
(98) . الكاشف للذهبي :281/1 ، وتقريب التهذيب لابن حجر :132/1.
(99) . المصدران السابقان نفسهما .
(100) . التاريخ الكبير للبخاري:21/8 ، تقريب التهذيب لابن حجر :545/1.
(101) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :512/2 ، وتقريب التهذيب لابن حجر :138/1.
(102) . الطبقات الكبرى لابن سعد :440/7 ، ومعرفة الثقات للعجلي :266/1 ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم:512/2 ، والكاشف :290/1. و تقريب التهذيب لابن حجر :138/1.
(103) . حلية الأولياء :38/1 ؛ الاستيعاب :450/2 ؛ التجريد :397/1 ؛ فضائل الصحابة : للإمام احمد :244/1 ؛ وما بعدها ، الإصابة :511/2 .
(104) . النهاية في غريب الأثر للجزري :360/3.
(105) . سورة النساء ، الآية (18).
(106) . تحفة الاحوذي :365/9.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

* أحوال الرجال ، للإمام إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق [ت 259 هـ] مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1405 هـ ؛ تحقيق الشيخ صبحي السامرائي.

- أصول الحديث علومه ومصطلحه ، للدكتور مُحَمَّد عجاج الخطيب ؛ دار الفكر الحديث ؛ لبنان ط1 . 1386هـ . 1967م .

* الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ليوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد البر [ت 463هـ] تحقيق علي مُحَمَّد البجاوي ؛ دار الجليل ؛ بيروت ط1 . 1412هـ 1992م .

* البداية والنهاية لأبي الفداء كمال الدين إسماعيل بن كثير [ت 774هـ] مكتبة المعارف ، بيروت ومكتبة النصر ، ط1 ، سنة 1966 م .

- تاريخ أبن معين (رواية عثمان الدارمي) يحيى بن معن أبو زكريا [ت233هـ] ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، 1400هـ . تحقيق .د . أحمد مُحَمَّد نور سيف .

* تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتاب العربي – لبنان/ بيروت – 1407هـ – 1987م، ط1، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى.

* تاريخ بغداد ؛ أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي [ت463 هـ] ، دار الكتب العلمية ، بيروت

* التاريخ الكبير ، مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري [ت 256هـ] ، دار الفكر ، تحقيق السيد هاشم النداوي

* تحفة الأحوذي ، شرح جامع الترمذي ، مُحَمَّد عبد الرحيم بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا [ت1353هـ] دار الكتب العلمية ، بيروت .

* تحفة المودود بأحكام المولود لأبن قيم الجوزية [ت751هـ] تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، ط1 ، 1319هـ 1971م .

* تدريب الراوي شرح تقريب النواوي ، عبد الرحمن أحمد بن أبي بكر السيوطي [ت 911هـ] ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط2 ، 1392هـ . 1972م ، منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

* تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي [ت748هـ] ، مطبعة دار المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند ، 1375هـ .

* تقريب التهذيب للحافظ أبن حجر العسقلاني [ت 852هـ] ، حققه وعلق حواشيه وقدم له عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنـان ، ب ت .
- تهذيب تاريخ دمشق ، أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بأبن عساكر ، هذبه ورتبه الشيخ عبد القادر بن بدران ، [ت1346هـ] ، ط2 ، دار المسيرة ، بيروت ، 1979م .
* تهذيب التهذيب للحافظ أبن حجر العسقلاني [ت 852هـ] ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت 1404هـ 1984م .
* تهذيب الكمال ، يوسف بن زكريا عبد الرحمن أبو الحجاج المزي [ت742هـ] ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط1 ، 1400هـ 1980م ، تحقيق د : بشار عواد معروف .
* الثقات ؛ للإمام مُحَمَّد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي [354هـ] دار الفكر [1395هـ .1975م] ط1 ؛ السيد شرف الدين أحمد .
* الجرح والتعديل ؛ للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم مُحَمَّد بن إدريس أبو مُحَمَّد الرازي التميمي [ت 237هـ] دار أحياء التراث العربي ؛ بيروت ط1 ؛ 1271هـ . 1952م .
* جواهر الأُصول في علم حديث الرسول ، لأبي حفص أحمد بن مُحَمَّد بن علي الحنفي الهروي [ت 837هـ] تحقيق : أبو المعافي أطهرالمباركفوري ، 1393هـ ؛ المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .
* ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للأمام الذهبي [ت 748هـ] تحقيق وتعليق : مُحَمَّد شكور بن محمود الحاجي الميادييني ؛ ط1 ؛ مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، 1986م.
* الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب للحافظ شمس الدين الذهبي [ت 748هـ] دار البشائر الإسلامية بيروت ، 1992م ط1 ، تحقيق مُحَمَّد إبراهيم الموصلي .
* سنن ابن ماجه ؛ مُحَمَّد بن يزيد أبو عبد الله القزويني [ت 273هـ] دار الفكر ، بيروت ، تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، ب . ت .
* الرسالة المستطرفة لبيان أشهر كتب السنة المشرفة ، مُحَمَّد بن جعفر الكتاني [ت1345هـ] ، ط2 دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1400هـ .
* سنن أبي داود ؛ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الازدي [ت 275هـ] ، دار الفكر بيروت . لبنان ، تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي .
* سنن الترمذي ؛ مُحَمَّد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي [ت279هـ] ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان ، تحقيق : احمد مُحَمَّد شاكر ، واخرون .
* السنن الكبرى ؛ للإمام أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائـي [ت303هـ] ؛ تحقيق دار الفكر بيروت ، 1411هـ 1991م ؛ ط1 ، د : عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كروي حسن .

* سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي [ت 748هـ] مؤسسة الرسالة ؛ بيروت ، ط9 ، 1413هـ . تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ومُحَمَّد نعيم العرقسوسي .
- شرح النووي على صحيح مسلم ؛ لأبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي [ت676هـ] دار الفكر ، بيروت ، 1401هـ 1981م.
* صحيح البخاري ؛ للإمام مُحَمَّد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي [ت256هـ] دار أبن كثير ، اليمامة ، بيروت ، 1407هـ 1993م ، ط3 . تحقيق الدكتور : مصطفى ديب البغا .
* صحيح مسلم ؛ للإمام مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري [ت261هـ] دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي
* طبقات الحنابلة ؛ لابن أبي يعلى [ت 526هـ] ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ب . ت .
- الطبقات الكبرى ، القسم المتمم . لـ مُحَمَّد بن سعد بن منيع أبي عبد الله الزهري [ت230هـ] مكتبة العلوم والحكمة ، المدينة المنورة ، 1408هـ ط2 ، تحقيق / زياد مُحَمَّد منصور .
* العبر في خبر من غبر، تأليف: شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: مطبعة حكومة الكويت – الكويت – 1984، ط2، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.
* عون المعبود شرح سنن أبي داود ؛ مُحَمَّد شمس الحق العظيم ابادي أبي الطيب المباركفوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ؛ ط2 ؛ 1415هـ .
* القاموس المحيط ؛ للعلامة مجد الدين بن مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آبـادي [ت 817هـ] تحقيق : مكتبة الذات في مؤسسة الرسالة ؛ ط7 ؛ 1407هـ . 1987 م .
* قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ؛ تأليف الشيخ مُحَمَّد جمال الدين القاسمي . تحقيق : مُحَمَّد بهجت البيطار ، تقديم : مُحَمَّد رشيد رضا ، دار النفائس بيروت ؛ ط2 ؛ 1407هـ . 1987
* الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة ؛ للإمـام الذهبي [ت 748هـ] دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو ؛ جده ، السعودية ، تحقيق : مُحَمَّد عوامة ؛ ط1 ؛ 1413هـ . 1993 م .
* الكامل في ضعفاء الرجال ؛ للحافظ أبي احمد عبد الله بن عدي [ت365هـ] تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر ، بيروت ؛ ط3 ؛ 1409هـ . 1988 م .
* كشف الظنون عن اسأمي الكنى والفنون ؛ مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي [ت 1067 هـ] دار الكتب العلمية ، بيروت ؛ 1413 هـ . 1992 م
* الكفاية في علم الرواية ؛ للخطيب البغدادي [ت 463 هـ] دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان 1309هـ . 1988 م .
* اللباب في تهذيب الأنساب ؛ لابن الأثير الجزري ، [ت 630هـ] مكتبة المثنى ، بغداد .

* المستدرك على الصحيحين ؛ مُحَمَّد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري [ت 405 هـ] دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : مظفر عبد القادر عطا ؛ ط1 ؛ 1411هـ. 1990 م .
* مسند أبي عوانة 1. 2 . ابي عوانة يعقوب بن أسحاق الأسفرائيني [ت216هـ] دار المعرفة ، بيروت ، 1998 . ط1 ، تحقيق / أيمن بن عارف الدمشقي.
* المسند ؛ للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي [ت 219هـ] تحقيق الشيخ : حبيب عبد الرحمن الاعظمي ؛ ط1 ؛ نشر المجلس العلمي ، الهند ؛ 1382هـ. 1963 م .
* مسند احمد ؛ احمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني [ت241هـ] مؤسسة قرطبة ، مصر.
* مشاهير علماء الأمصار ؛ للإمام مُحَمَّد بن حيان البستي [ت 354هـ] ، تحقيق م . فلاشمير ؛ لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ؛ 1379 هـ .
* معجم البلدان ؛ ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله [ت 626هـ] دار الفكر ، بيروت ؛ ب . ت .
* معجم الصحابة ، عبد الباقي بن قانع أبو الحسين [ت351هـ] مكتبة الغرباء الاثرية ، المدينة المنورة . ط1 . 1418هـ . تحقيق / صلاح بن سالم المصراتي
* معجم المحدثين ، الحافظ شمس الدين الذهبي [ت748هـ] مكتبة الصديق ، الطائف . 1408هـ ط1 ، تحقيق / مُحَمَّد الحبيب الهيلة .
* معرفة الثقات ، من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، لأبي الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي [ت 261هـ] بترتيب الهيثمي [ت 807هـ] والسبكي [ت 756هـ] ؛ دراسة وتحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ؛ ط1 ؛ 1405 هـ. 1985 م .
* معرفة علوم الحديث ؛ أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري [ت 405هـ] دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، تحقيق : السيد معظم حسين ، 1397 هـ. 1977 م .
* مقدمة ابن الصلاح ؛ للإمام أبي عمرو وعثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري [ت 643هـ] تحقيق الدكتور نور الدين عتر، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ، ط2 ، 1972 م .
* مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ؛ لابن حجر العسقلاني [ت 852هـ] ، دار المعرفة بيروت ، تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، ومحب الدين الخطيب ؛ 1379 هـ.
* من كلام أبي زكريا في الرجال ، يحيى بن معين أبي زكريا [ت233هـ] دار المأمون للتراث ، دمشق 1400هـ . تحقيق د . أحمد مُحَمَّد نور سيف .

* الموطأ ، للإمام مالك بن أنس بن مالك الأصبحي [ت179هـ] حققه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى الحلبي وشركائه ، 1370هـ 1951م
* منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل ، رسالة دكتوراه ، مُحَمَّد سعيد حوى ، بغداد ، كليه العوم الإسلامية 1988م .
* ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الحافظ شمس الدين الذهبي [ت748هـ] دار الكتب العلمية بيروت ، 1995م ، ط1 ، تحقيق الشيخ علي مُحَمَّد معوض ، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود .
* الوافي بالوفيات ؛ تأليف صلاح الدين خليل ايبك الصفدي [ت764هـ] باعتناء هلموت ريتر ؛ دار النشر فراتر شتايز ؛ فيبادي ؛ 1401هـ .